وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية / قسم اللغة العربية

النصب على نزع الخافض في النحو العربي

رسالة تقدم بها
احمد صالح إسماعيل النعيمي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى
جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
علي عبد الله حسين العنبكي

1424 هـ ذو القعدة **2004م كانون الثاني**

المبحث الأول
التعدي واللزوم

التعدي واللزوم في اللغة والاصطلاح

اولا: التعدي لغةً : هو مجاوزة الشيء الى غيره، يقال: عديته فتعدى، أي تجاوز، وعدا طوره: تجاوز حده[1]، قال الله تعالى:﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [2].

اما في الاصطلاح فهو ما يتعدى الفاعل وينصب مفعولاً دون الحاجة الى حرف جر[3]. وعرفه ابن الحاجب بانه: ((ما يتوقف فهمه على متعلق)) [4]، ومما يؤخذ على هذا التعريف ان فيه ضعفاً؛ لانه قد تجاوز الفعل الفاعل الى غير المفعول به من مصدر او ظرف ... نحو قام زيد قياماً يومَ الجمعة، ولم يتجاوزه الى المفعول به[5]. وهذا ما دفع ابا البقاء الكفوي الى القول في المتعدي: ((كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل. فهو المتعدي، كضرب، بخلاف الزمان والمكان، والغاية، وهيأة الفاعل، والمفعول؛ لان فهم الفعل وتعلقه بدون هذه الامور ممكن)) [6].

ثانيا: اللزوم لغةً : هو مصدر لزم، يقال: لزم الشيء يلزمه لزاما، ولازمه ملازمة لم يفارقه[7].

وفي الاصطلاح: هو ((الفعل الذي يكتفي بمرفوعه من دون الحاجة الى المفعول به، وذلك لتفرغه واختصاصه لرفع الفاعل وحده)) [8] نحو: قام زيد، وذهب

---

[1] اللسان (عدا) 257/19 .

[2] البقرة/ 229 .

[3] شرح ابن عقيل 148/1 .

[4] الكافية في النحو 272/2 .

[5] ينظر: التبصرة والتذكرة 109/1 والتعدي واللزوم في العربية 1.

[6] الكليات 160/5 .

[7] اللسان مادة (لزم) 14/16 .

[8] شرح المفصل 62/7 .

عمرو. وذهب بعضهم[1] الى أنه ما اقتصر على الافعال الدالة على الطباع والسجايا الملازمة للفاعل.

وسميت الافعال اللازمة بالقاصرة لقصورها وضعفها عن الوصول الى المفعول به ولذلك رفدت بحروف اضافة (حروف الجر) نحو: عجبتُ ومررتُ وذهبتُ ولو قلنا مثلا: ذهبتُ زيداً، وعجبتُ خالداً، ومررتُ عمروا لم يجز. فقالوا في هذه الافعال: عجبتُ من خالدٍ، وذهبتُ الى زيدٍ، ومررتُ بعمرٍو، وذلك لضعف هذه الافعال في العرف والاستعمال عن افضائها الى هذه الاسماء وسمع عن العرب مررت زيداً كانهم اعملوه بحسب اقتضائه ولم ينظر الى الضعف وهو قليل شاذ ومنه قول جرير[2]:-

تَمُرُّون الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجوا

كَلامُكُمُ عَليَّ إِذَنْ حَرامُ

والتقدير تمرون بالديار.

وقد تتداخل فيشارك بعضها بعضا في هذه الحروف الموصلة فلما احتاجت تلك الافعال الى هذه الحروف لتوصلها الى بعض الاسماء جعلت تلك الحروف جارة، واعملت هي في الاسماء ولم يفض الى الاسماء النصب الذي ياتي من الافعال لأنهم أرادوا ان يجعلوا بين الفعل الواصل بنفسه وبين الواصل بغيره فرقا ليميزوا السبب الاقوى من السبب الاضعف[3].

---

[1] هو ابو البقاء االكفوي ينظر: الكليات 168/4 .

[2] الديوان 278/2 وروايته اتمضون الرسوم / والكامل في اللغة والادب 37/1 وشرح شواهد المغني 311 و خزانة الادب 118/9 .

[3] ينظر: سر صناعة الاعراب 140/1-141 وشرح المفصل 8/8 وحقيقة التضمين ووظيفة حروف الجر /152 .

وخص كل قبيل من هذه الافعال بقبيل من هذه الحروف[1]. وقد يحذف حرف الجر فينصب الاسم الذي كان مجروراً به وفي ذلك يقول ابن مالك في الفيته:-

وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر [2]

ومثل النحاة لهذا بقولهم: (مررت زيدا) والاصل (مررت بزيد) وقال الشاعر:

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ به

فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وَذا نَشَبِ[3]

والاصل امرتك بالخير.

لقد تتبع النحاة ظاهرة النصب على نزع الخافض في اللغة سواء جاء الاسقاط في القران الكريم، او في الشعر العربي.

اما الافعال التي وقع فيها النصب على نزع الخافض فهي:

1. **الفعل اللازم**

ومنه الفعل (عزم) قال الله تعالى:﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [4] فالفعل (عزم) لازم كما ورد في قوله تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [5]، جاء في اعراب القران للنحاس ((ولا تعزموا عقدة النكاح أي

---

[1] ينظر: شرح المفصل 8/8 .

[2] شرح ابن عقيل 197/2 .

[3] الكتاب 37/1 والمقتضب 36/2 والكامل في اللغة والادب 36/1 وشرح القصائد التسع المشهورات 461 وشواهد الشعر في كتاب سيبويه 417 .

[4] البقرة / 235 .

[5] ال عمران / 159 .

على عقدة النكاح ثم حذف ... وحكى سيبويه ضرب فلان الظهر والبطن أي على الظهر والبطن...)) [1].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [2]. قال ابو حيان الاندلسي: ((وانتصاب (خيرا) على أنّه مفعول على اسقاط الجار والتقدير: بخيرٍ لان الفعل (تطوع) لا يتعدى بنفسه)) [3]. ومنه قوله تعالى:﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾[4] والتقدير في ان يؤمنوا لكم لان الفعل طمع لازم يتعدى بـ (في) وقد حذف الجار هنا فوصل الفعل بنفسه[5].

2. <u>المتعدي لمفعول واحد</u>

ورد نزع الخافض مع الفعل المتعدي لمفعول واحد في عدد من المواضع؛ نذكر قسما منها:

1. قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾[6] فالفعل (سمى) في الاصل يتعدى لمفعول واحد بنفسه والى الاخر بحرف الجر، وقد حذف حرف الجر هنا فوصل الفعل بنفسه الى مفعوليه بعد نزع الخافض. قال

---

[1] اعراب القران 270/1 .

[2] البقرة / 158 .

[3] البحر المحيط (المحقق) 192/2 وينظر أتحاف فضلاء البشر 150 .

[4] البقرة 75 .

[5] ينظر: مشكل اعراب القران 99/1 والتبيان في اعراب القران 79/1 .

[6] ال عمران 36 .

العكبري: ((هذا الفعل مما يتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر تقول العرب: سميتك زيدا وبزيد)) [1].

2. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[2] قال الاخفش: ((تقول الطريق هداه أي هداه الطريق)) [3]. وقال النحاس ((والتقدير في العربية ثم للسبيل وحذف اللام لانه مما يتعدى الى مفعولين احدهما بحرف)) [4].

ومما ورد في الشعر قول الشاعر

أَستَغْفِرُ الله ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيه رَبَّ العِبادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ والعَمَلُ[5]

والتقدير: من ذنب.

العامل في نصب الاسم المجرور بعد نزع الخافض

عرفنا مما تقدم ان الفعل نوعان: (الاول) المتعدي وهو ما يصل الى مفعوله بنفسه (الثاني) اللازم هو ما يصل الى مفعوله بحرف الجر، وقد يحذف حرف الجر فيصل الفعل وينتصب الاسم على نزع الخافض أي ان الفعل هو العامل بنصب الاسم المجرور بعد نزع الخافض[6].

اما الزجاجي (ت 340هـ) فيقول: ((ان اسقاط الجار لو كان يقتضي النصب لنصب في كل حال وهذا لايصح في نحو: (حسبك بزيد) اذ يقال بعد نزع الخافض: (حسبك زيد) بالرفع فسقوط الحرف لا يقتضي النصب من حيث هو سقوط حرف يجر الاسم بعده، بل من حيث ان ما كان الحرف متعلقا به لما زال من اللفظ ظهر اثره لزوال ما كان الحرف يعارضه فلم يجز النصب اذا لم يكن ثمت ما يقتضيه)) [7].

يؤخذ على هذا الراي أن اسقاط (الباء) من نحو: حسبك زيد ليس من هذا الباب بل هو اعادة الكلام الى اصله لان الباء هنا زائدة دخولها كخروجها واثباتها طارئ على التركيب وما نحن بصدده عكس هذا تماما فاثبات الحرف هو الاصل وحذفه طارئ عليه وقد نبه عليه سيبويه بقوله:

---

[1] التبيان في اعراب القران 254/1 .

[2] عبس 20 .

[3] معاني القران 528/2 .

[4] اعراب القران 629/3 .

[5] الكتاب 37/1 والمقتضب 321/2 وتحصيل عين الذهب 67 وخزانة الادب 111/3 والدرر اللوامع 106/2.

[6] ينظر: الكتاب 38/1 والمقتضب 321/2 والايضاح العضدي 161/1-162 واللمع في العربية 105 وشرح المفصل 103/9 .

[7] الايضاح في علل النحو / 139 .

((وليست (عن) و(على) ههنا بمنزلة الباء في قوله تعالى: ﴿كفى بالله شهيدا﴾[1] وليس بزيد لان عن وعلى لا يفعل بها ذاك ولا بمن في الواجب)) [2].

وربما حمل بعضهم الفعل على معنى فعل اخر (التضمين) فينتصب الاسم المجرور دون حذف حرف الخفض فيتداخل اللفظان كتداخل معنييهما وعد منه الفعل ((استغفر)) اذ المعنى استتبت وتمرون بمعنى (تعدونها او تجاوزونها) [3].

ومن ذلك ما قيل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ﴾[4] ان الفعل (عزم) حمل على معنى الفعل (نوى) فتعدى بنفسه ونصب ما بعده على المفعولية[5].

واستدل النحاة على ان موضع المجرور هو النصب وذلك بالحمل على موضع المجرور نحو: مررت بزيد وعمرا فعطف (عمرا) على موضع (بزيد) لان ((المجرور في موضع المنصوب على فعل لا ينقض معناه)) [6] اذ التقدير: اتيت زيدا وعمرا فلما كان المجرور في موضع نصب عطف على موضعه بالنصب[7].

والحق ان الجار والمجرور من الفضلات وحق الفضلات النصب ولكنه اعطي الكسرة مع انه منصوب الموضع تمييزا له من باقي الفضلات ولذلك يظهر النصب ان سقط حرف الجر[8].

ان هذا الاسم بعد حذف حرف الجر قد خرج عن علم الاضافة، فلم يكن هناك ما يدعو الى جره وهو غير داخل في الاسناد ليرفع فلم يبق الا النصب، وعلامة النصب الفتحة وهي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب والتي يحبون ان تنهي بها الكلمات في درج القول مالم يدعهم الاعراب الى حركة يدلون بها على معنى او يدعهم الوقف الى اسكان يبت عنده النطق[9].

الأسبقية في نشوء الأفعال

---

[1] الفتح / 28 والاية 79 من سورة النساء .

[2] الكتاب 38/1 وشرح عيون كتاب سيبويه 42-43 .

[3] ينظر: بدائع الفوائد 56/2-57 .

[4] البقرة /277 .

[5] ينظر: التبيان في اعراب القران 180/1 .

[6] الكتاب 94/1 .

[7] ينظر: الكتاب 94/1 والمقتضب 154/4 وسر صناعة الاعراب 147/1 والانصاف 332/1 والحمل على المعنى في العربية: 25-26 .

[8] ينظر: شرح الكافية 21/1 .

[9] ينظر: احياء النحو 50و 96، ونحو التيسير 183.

لم يعن النحاة بدراسة الناحية التاريخية للافعال، ولم يعنوا في دراساتهم التي وصلت الينا بالاسبقية في نشوئها، وقد ذهب الدكتور مصطفى جواد (ت 1969م) الى قدم المتعدي بالنسبة الى اللازم، وتبنى هذا الراي فقال: ((ان الاصل في الافعال التعدي، لان الحياة على اختلاف انواعها، وتباين طرائقها تعتمد على التعدي، وان اللزوم عارض طارئ، وعلى هذا تكون الافعال التي يكثر فيها اللزوم مثل فرح يفرح، والتي يغلب عليها اللزوم مثل: سهل يسهل حديثة الوجود بالنسبة الى غيرها من ضروب الثلاثي المجرد، ويكون الضرب الذي خالف هذين الوزنين من الافعال اللازمة مثل: خرج . نام من باب العلاج الذاتي محدوداً يكاد يكون معدوداً)) [1].

والذي يبدو من هذا القول انه قول غير مقنع وذلك للاسباب الاتية:

اولا: ان وجود الافعال المحتاجة الى اصابة الفاعل لغيره (الافعال المتعدية) لا ينهض دليلا على سبق التعدي، بل ان واقع اللغة يقتضي ان تكون اقدم صور الكلام هي صورة اكتفاء الفعل بالفاعل (الفعل اللازم)، وهذا دليل يمكن الاستدلال به على قدم الافعال اللازمة واما قوله ((ثم استدعت الحضارة الانتقال من التعدي الى اللزوم)) فهذا ليس صحيحا ولو كان كذلك لوجب الانتقال من الافعال اللازمة الى الافعال المتعدية.

ثانيا: ان ما ذهب اليه الدكتور مصطفى جواد من الاعتقاد بان اللزوم عارض طاريء لا يعتد به؛ لان قلة اللازم في العربية لا يمكن ان تجعل هذا الفعل طارئا وان الاصل في الافعال هو اللزوم ثم يصار الى التعدي

[1] المباحث اللغوية في العراق /7 ، ودراسات في فلسفة النحو والصرف/24.

وذلك جريا مع طبيعة العربية المتشبثة بالايجاز، كما ان قلة الافعال اللازمة امر لافت للنظر بالقول في سبق الافعال اللازمة[1].

ثالثا: ان اهم ما ميز الافعال المتعدية واغناها بهذه الكثرة؛ انتقال الافعال اللازمة اليها عن طريق باب مهم من ابواب النحو العربي وهو (باب نزع الخافض) ويعني ان يتعدى الفعل بحرف جر، ثم يحذف الحرف، فيصل الفعل الى مفعوله وينصبه[2]. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَه سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا﴾[3] أي من قومه[4]، وقول الشاعر:

آلَيْتَ حَبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القَريةِ السُّوسُ[5]

والتقدير اليت على حب العراق

تعدية الأفعال اللازمة

تكون تعدية الافعال اللازمة بطريقتين: (1) تعدية غير صريحة (وتتم عن طريق ادخال حرف جر مناسب) (2) تعدية صريحة: وتتم بوسائل عدة هي:

اولا: همزة افعل: وتسمى بهمزة التعدية، لانها تحول الفعل من حالة اللزوم الى التعدي فيزداد مفعولا ان كان متعديا، ويصير متعديا ان كان لازما[6]، كـ (ذهب زيد، واذهبت زيدا) [7]. ونحو قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ

---

(1) ينظر: الفعل زمانه وابنيته / 83-84.

(2) ينظر اللمع في العربية /105 ، وشرح ابن عقيل 152/2.

(3) الاعراف / 155.

(4) ينظر: الكتاب 36/1 ، ومشكل اعراب القران 303/1 ، والتبيان في اعراب القران 597/2، والبحر المحيط 186/5 .

(5) الكتاب 38/1، والاصول في النحو 179/1 ، وشرح ابيات سيبويه للسيرافي 47/1 وتحصيل عين الذهب 68-69 .

(6) ينظر: رصف المباني 48-50، وهمع الهوامع 248/2 وجامع الدروس العربية 34/1 والنحو الوافي 137/2 .

(7) ينظر:الاشباه والنظائر في النحو 152/3 و شرح الاشموني 200/1 .

طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾[1] فالفعل ((ذهب)) ثلاثي لازم، وبزيادة الهمزة في اوله يصبح متعديا و (طيبات) مفعول به، لأن (ذهب) في الاية الكريمة قد يتعدى باكثر من حرف ويكون له مع كل حرف دلالة لغوية خاصة ففي قولنا مثلا: ذهب في الارض بمعنى مضى، وذهب به بمعنى استصحبه، وذهب الى قول الامام أي: اخذ برايه، واذا دخلت هذه الهمزة عليه تغير مفعوله من غير صريح الى صريح[2].

وهذه الهمزة تعدي ما لايتعدى الى واحد نحو ما ذكر، وما يتعدى الى واحد تعديه الى اثنين، نحو الفيت زيدا قائما[3].

لم ينقل متعد بالهمزة الى متعد الى ثلاثة الا في (علم وراى) وقاسه الاخفش في اخواتهما الثلاثة القلبية نحو: ((ظن . حسب . زعم)، وقيل: النقل بالهمزة كله سماعي، وقيل قياسي في اللازم والمتعدي الى واحد، والحق انه قياسي في اللازم سماعي في غيره وهو ظاهر كلام سيبويه[4]. سيبويه[4].

ثانيا: <u>الف المفاعلة</u>: وتكون بتحويل الفعل الثلاثي اللازم الى صيغة فاعل الدالة على المشاركة نحو: جلس – جالسته ، مشى – ماشيته، سار – سايرته

---

[1] الاحقاف /20.

[2] ينظر: معجم الافعال المتعدية بحرف /112.

[3] ينظر: رصف المباني/49 .

[4] ينظر: الكتاب 4/55–62، ومغني اللبيب 678، وشفاء العليل 443/1، وحاشية الدسوقي 162/2 والقياس في اللغة العربية /56 .

ثالثا: <u>صوغه على فعلت بالفتح افعل</u> بالضم لافادة الغلبة: وتعني المغالبة ان يغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر[1] نحو: كرمت زيدا اكرمه بالضم أي غلبته بالكرم[2].

رابعا: <u>تضعيف عين الفعل</u>: كفرح زيد وفرحته ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾[4] وزعم ابو علي الفارسي ان التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية لقولهم: (سرت زيدا) وقول الفرزدق[5].

... فاول راض سنة من يسيرها

وفيه نظر، لان سرته قليل وسيرته كثير وقيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الجار، أي يسير لها ومن اجتماع الهمزة والتضعيف[6] والتضعيف[6] قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [7].

والمفعول الذي يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذي كان فاعلا للفعل قبل دخولهما، وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مفعولا به للفعل[8]، وانه متى عديت الفعل بالهمزة او التضعيف لم يجمع بين واحد واحد منهما وحروف الجر، لان الغرض تعدية الفعل فباي شيء حصل اغنى عن الاخر، ولا حاجة الى الجمع بينهما، فتقول: (ادخلت زيدا

---

[1] ينظر: شرح الشافية 70/1 .

[2] ينظر: مغني اللبيب /678، ، والاشباه والنظائر في النحو 152/3 ، وشرح الاشموني 200/1-201.

[3] الشمس/9 .

[4] يونس /22 .

[5] الديوان 247/1 وصدر البيت: فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها .

[6] ينظر: مغني اللبيب 679، ، والاشباه والنظائر في النحو 152/3، وشرح الاشموني 200/1.

[7] ال عمران / 3-4 .

[8] ينظر: شرح الرضي على الكافية 274/2 .

الدار، واذهبت خالدا ودخلت بزيد الدار وذهبت به) قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾[1]، ولايجوز (ادخلت بزيد الدار ولا اذهبت به) فتجمع بين الهمزة والباء[2].

والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر (اللازم) وفي المتعدي لواحد، ولم يسمع في المتعدي لاثنين وظاهر قول سبيويه انه سماعي مطلقا، وقيل قياسي في اللازم والمتعدي الى واحد[3].

خامسا: <u>صوغه على صيغة استفعل للطلب والنسبة للشيء</u>: ومن امثلة ذلك قولنا: استخرجت المال، واستحسنت زيدا، واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين، نحو: استكتبه الكتاب، واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفر الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت، ولو استعمل على اصله لم يجز فيه، وهو قول ابن الطراوة (ت 528هـ) وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفرت من باب اختار فمردود وفي قولنا: استحسنت زيدا نسبته للحسن، واستخرجت المال طلبت خروجه، وبدخول السين والتاء صيرت الفاعل مفعولا[4].

سادسا: <u>التضمين</u>: هو اشراب لفظ معنى لفظ واعطاؤه حكمة لتؤدي الكلمة مؤدى كلمتين[5]. فعندما يتضمن الفعل اللازم معنى فعل متعد فانه يصبح متعديا نحو (رحبتكم الدار) أي وسعتكم[6]، ونحو قوله تعالى:

---

(1) النور 43 .

(2) ينظر: شرح المفصل 65/7 .

(3) ينظر: مغني اللبيب 680، والقياس في اللغة العربية /58 .

(4) ينظر: مغني اللبيب 678-679، ، والاشباه والنظائر في النحو 152/3، وشرح الاشموني 200/1-201 وحاشية الدسوقي الدسوقي 162/2 .

(5) مغني اللبيب: 897 .

(6) ينظر: شرح الاشموني 201/1، وابنية الصرف في كتاب سيبويه 420 .

﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[1] أي لا تنووا لان الفعل (عزم) لازم[2] لا يتعدى الا بـ (على) والتقدير: على عقدة النكاح[3].

سابعا: <u>اسقاط الجار توسعا</u>: ان حذف حروف الجر نوع من انواع الاتساع، قال ابن جني في الخصائص: ((إنَّ الحذف اتساع، والاتساع بابه اخر الكلام و أوسطه لا صدره و أوله)) [4]. وقد يحذف الجار فيتعدى الفعل بنفسه وينصب المجرور اذ كان في موضع نصب كقوله تعالى: ((وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّا)) [5] أي: على سر أي نكاح نكاح وقال الله تعالى: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُم﴾ [6] .

أي: عن امر ربكم[7].

وكقول جرير:

تَمُرُّون الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجوا كَلامُكَمْ عَليَّ إِذَنْ حَرامُ

أي بالديار

وكقول عنترة بن شداد العبسي[8]:

إنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الفِراقَ فإنَّما زُمَّت رِكابُكُمُ بِليلٍ مُظْلِمِ

وقد صرح ابن يعيش بوجوب قبول هذا النوع من الحذف، لاننا انما ننطق بلغتهم ونحتذي في جميع ذلك امثلتهم، ولكن لا نقيس عليها ففي قولنا (مررت بزيد) لا يصح ان تقول: مررت زيدا[9].

---

[1] البقرة / 235 .

[2] مقاييس اللغة 308/4، ولسان العرب مادة (عزم) 292/15 .

[3] ينظر: مشكل اعراب القران 100/1، والبيان في غريب اعراب القران 161/1 .

[4] الخصائص 290/1 .

[5] البقرة / 235 .

[6] الاعراف / 150 .

[7] ينظر: مغني اللبيب 681، وحاشية الدسوقي 164/2 .

[8] الديوان / 13 وشرح القصائد السبع للزوزني / 194 .

[9] ينظر: شرح المفصل 51/8 .

ABSTRACT

In the name of Allah, the Beneficent, the Mercifel. Parise be to Allah, the Lord of the worlds. Allah's blessing peace be on his prophet, his relatives and his friends.

Dr. Mohammad Abid AL-Kahlik Adima was one of the scientists who was well – known in Egypt in moder times. He was considered as a great figuare in Arabic Language in this time. He was known in the course of authorship, in vestigation and Index. Dr. Mohammad was famous in each one of them and that was clear all over the Arab Homeland.

Dr. Mohammad was known as grammarian more than as linguist and as in vesigator; than as indexer. He had been studied grammatically in research paper for the Researcher Karim Ahmed Jwad which carried the title of" Mohammad Abid AL-Khalik and his grammatical efforts I intend in my paper, the grammatical Research for al-Shaikh Mohammad Abid AL-Khalik Adima. My aim is to introduce him grammatically and his grammatical principles to be clear.

The nature of the research is needed to be in therr chapters. It's preceeded by the Introduction, preface, followed by the conclusion then the materials and different references are written.

The first chapter is in four section. The first section specialipes in Adima's grammatical books. I tried in this section to relieve the importance of these books, comprise subjects and make them clear. The second section specializes in his grammatical references which he took from them the material of his

books The third section spcializes in his way of the grammatical study. The fourth it is his situation of Basrah and Kufa schools. The second chapter specializes in his industerial evidences to Mohammad Abid. This chapter comes in to two sections in hearing and measurement.

The second chapter specializes in opposed matters in Nouns and verbs. This comes in to two sections. The first one specializes in opposed matteres in nouns which Adima abovocated some scientist and opposed others. The third, matters in which he has his ownopinion. The second section specializes in matters that he advocated AL-Basri principles and the other, Matter that he advocated in it some scientists and opposed others. I and the research by aconclusion which includes the important results that I came up with.